INTRODUCTION

Groupe Chaabi introduira en Bourse six de ses filiales entre 2007 et 2009

■ Chaabi Lil Iskane et la Snep en 2007, Super Cérame et Dimatit en 2008, GPC et la SCIF en 2009.
■ Le président du groupe veut sortir du cadre familial en ouvrant le capital de ses filiales au public.

Il s'agit sans doute de l'annonce la plus surprenante de l'année 2006 concernant les introductions en Bourse. Miloud Chaabi, président d'Ynna Ho

Enfin, en 2009, il s'agira de GPC (société spécialisée dans l'emballage en carton ondulé) et de la Scif (Société chérifienne d'industrie ferroviaire)

ché à travers ces introductions est l'institutionnalisation du tour de table de son groupe, pour sortir du cadre familial, et l'ouverture du capital de ses filiales au pu-

de commerces, de complexes touristiques et d'hypermarchés. Son assise foncière au niveau national s'élève à 2 220 hectares dont 270 à Casablanca. Selon les

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **الشعبي**

اسم مؤسس الشركة: **ميلود الشعبي**

أول اسم موثّق للشركة: **الشعبي للإسكان**

سنة التأسيس: **1948**

مكان التأسيس: **القنيطرة**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية: **ينا هولدينغ**

المقر الرئيسي:
الدار البيضاء، المغرب

الصناعات الرئيسية:
الصناعات الثقيلة، معالجة الأغذية، البناء، العقارات، الضيافة، البيع بالتجزئة، الطاقة المتجددة

عدد الموظفين:
20,000 تقريباً

نبذةٌ عن المؤسس

وُلد ميلود الشعبي في قرية الشعبة بالقرب من الصويرة في المغرب في عام 1930، وكان أصغر أخوته الثمانية وعانت عائلته من الفقر المدقع لدرجة أن أحد إخوته مات بسبب الجوع. تعلّم ميلود القرآن في مسجد قريته ولكنه سرعان ما ترك الدراسة لمساعدة والده في إعالة الأسرة فنشأ أميّاً لا يعرف القراءة ولا الكتابة.

عمل ميلود راعياً في الثانية عشرة من عمره وأكل الذئب ذات مرة خروفاً من قطيعه فهرب إلى مراكش خوفاً من والده، حيث عمل هناك بجد لكسب لقمة العيش وتولى عدة وظائف وحاول الانضمام إلى الجيش ولكنه رُفض لصغر سنه فعمل بائعاً متجولاً وكان يبيع منتجات متنوعة في الأسواق بين مدينتي مراكش وسلا.

في عام 1945، استقر ميلود في القنيطرة شمال الرباط التي كانت تُعرف باسم "ميناء ليوطي" أثناء فترة الاحتلال وكانت محطة للقوات الجوية والبحرية الفرنسية قبل أن يحتلها الجيش الأمريكي في عام 1942. كما كانت المنطقة مركزاً لتجارة المزروعات وصيد الأسماك، مما أدى إلى نشوء سوق مزدهر خلال الأربعينات لا سيما في مجال البناء. وعمل ميلود في شركة AFCA الفرنسية المتخصصة في البناء حيث كان المغرب محمية فرنسية في ذلك الوقت وواجه صعوبات كبيرة إذ كان بلا مأوى وقضى معظم لياليه في منازل الأقارب والأصدقاء.

تأسيس الشركة

بحلول عام 1948، كان ميلود الشعبي قد اكتسب خبرة في قطاع البناء وأسس الشاب الذي كان يبلغ الثامنة عشرة من عمره شركته الخاصة والتي عمل فيها موظفين اثنين تحت اسم الشعبي للإسكان، ونفذت الشركة مشاريع البناء الصغيرة على مدار خمسينات القرن الماضي وتمكن ميلود من جمع رأس مال كافٍ لشراء الأراضي وبناء الوحدات السكنية المتواضعة التي باعها بأسعار معقولة.

وفي عام 1956، نال المغرب استقلاله من فرنسا وكان ذلك الحدث أكبر نقطة تحول لأعمال ميلود فقد كان يعمل مديراً في شركة AFCA الفرنسية والتي كانت تنفذ مشروع بناء "أكبر مبنى في القنيطرة"، فأدى الاستقلال إلى إفلاس الشركة واضطرت إلى بيع المشروع الذي لم يكن قد اكتمل بعد وتمكن ميلود من شرائه بسعر منخفض. واستكمل ميلود تنفيذ المشروع الذي يُعتبر أول مشروع كبير له فوضع بذلك حجر الأساس لازدهار أعماله في المستقبل.

مرحلة النمو

تم اعتماد سياسات "المغربة" التي تهدف إلى كسر هيمنة رأس المال الأجنبي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي وظهر نموذج "الرأسمالية المغربية" في عهد الملك الحسن الثاني في ستينات القرن الماضي، حيث لم يُمنح أحد سوى المقربين من الملك حق ملكية الشركات الخاصة. ونظراً إلى خلفية ميلود الفقيرة وعدم استكمال تعليمه، تم رفض محاولاته للاستحواذ على الشركات الكبيرة مثل شركة "ديماتيت" فقرر التركيز على الاستثمار في ليبيا وتونس ومصر وتمكن من تأسيس العديد من الشركات في قطاعي البناء والسيارات. كما دخل ميلود قطاع التصنيع وبنى مصنعاً للسيراميك في عام 1964 ومصنعين لمواد البناء وأصبح أخيراً من معارضي النظام المغربي.

في عام 1985، تمكن ميلود من الاستحواذ على شركة "ديميتات" الرائدة في سوق المنتجات الهيدروليكية والزراعة ومشاريع البناء العامة وكان إنجازاً كبيراً لشركته سواء من ناحية تنويع الأعمال أو العمليات وسرعان ما غيّر اسم شركته من مجموعة الشعبي إلى "ينا هولدينغ"، حيث تشير كلمة "ينا" - التي تعني "أمي" باللغة الأمازيغية - إلى تطور المجموعة إلى شركة أم لعدة شركات وتكريماً لوالدة ميلود التي اعتبرها ملهمته. وعلى مدار التسعينات، استحوذت المجموعة على شركة SNEP الرائدة في تصنيع المنتجات الكهربائية والبتروكيماويات والتي نوّعت منتجاتها بعد الاستحواذ عليها فصارت تعمل في إنتاج الورق والبطاريات وتجارة التجزئة والضيافة.

في عام 2000، تم دمج جميع وحدات الأعمال التابعة لميلود رسمياً في شركة "ينا هولدينغ" والتي ازدهرت أعمالها على مدار العقد التالي لتشمل الخدمات المصرفية والاستثمارات وبدأت في إدراج الشركات الرئيسية التابعة لها مثل SNEP. وفي عام 2014، قام ميلود بتوزيع ملكية شركاته على أبنائه بعد تدهور صحته على الرغم من أنه أصبح في ذلك الوقت أول رجل أعمال مغربي مصنف كملياردير من قِبل مجلة فوربس.

وفي عام 2016، توفي "الحاج ميلود" عن عمر ناهز 86 عاماً ودُفن في الرباط وخلفته زوجته ماما التجموعتي بعد أن تولى منصب رئيس المجموعة حتى وفاته، ثم تولى ابنهما فيصل مسؤوليات أمه التي توفيت بعد زوجها بثلاث سنوات وانضم معظم أبناء ميلود الخمسة الآخرين وابنته إلى الشركة العائلية.

الوضع الحالي

يتولى إدارة "ينا هولدينغ" في الوقت الحالي أبناء الجيل الثاني من عائلة الشعبي - عمر وفوزي وأسماء - بالإضافة إلى الجيل الثالث كذلك. وتدير الشركة أعمالاً متنوعة وتمتلك 20 شركة تابعة لها في 15 قطاعاً ويعمل فيها أكثر من 20,000 موظف وتشمل عملياتها المغرب وتونس وغينيا الاستوائية ومصر والإمارات.

تاريخ الشّركات العائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة